

اليونان القديمة :

كانت تشمل "اليونان" في العهد القديم الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وسواحل آسيا الصغرى وجزر بحر إيجه، ومستعمراتها في البحر الأسود والشواطئ الشمالية لاسبانيا ، والحقبة الأولى من تاريخها تكشف عن تفاعل حضارة إغريقية متقدمة في بحر إيجه تفاعلت مع الحضارات ومن أهم المدن أثينا هي مدينة من المدن الإغريقية تقع في مقاطعة "أتيكا" وسط شبه جزيرة اليونان، كذلك إسبرطة التي تعد أكثر المدن قوة في اليونان والتي كانت تعمل على التصدي لهجمات الفرس المتتالية. والفرق بين أثينا واسبرطة هو طبيعة تكوين أفرادهما أين تكون الأثينيون على العلم والمعرفة أما الإسبرطيون كانوا أفراد قوة وشدة ولكن نظام الحكم الأثيني كان ديمقراطي أما الإسبرطي كان ارسقراطي غالبا. العامل الطبيعي بالدرجة الأولى هو الذي ترك المدن اليونانية دون توحيد.

المجموعات القانونية اليونانية :

1- قانون دراكون أو (دراكون) :
سمي نسبة إلى الملك داراكون الذي حكم اليونان خلال عام 620 ق.م، فقد عمل على تشريع قانون يهدف إلى القضاء على الطبقة الشديدة التي انتشرت قبل مرحلة حكمه وإلى القضاء على الاضهاد للفئات الضعيفة و الفئات المحرومة إثر تزايد الصراع بين الطبقات بسبب سوء التوزيع للثروات مما أدى إلى عجز الفقراء عن تسديد ديونهم فقاموا ببيع أراضيهم وأصبحوا (أقنانا) ، فقام الملك داراكون بتشريع عقوبات وصفت بأنها الأشد قسوة في تلك الفترة، رغم أنه كان يهدف من خلالها إلى القضاء الظلم والاستغلال إلا أنه لم يفلح في القضاء على نظام الطبقات الذي انتشر بقوة في تلك المراحل التاريخية. أهم الخصائص لقانون دراكون:

- قانونه كان صارما جدا.

- أراد القضاء على التمييز الطبقي ونظام الرق.

- حاول إعادة فرض النظام في أثينا.

- القانون صدر باسم الشعب الأثيني.

2- إصلاحات صولون:
الملك صولون الذي حكم اليونان خلال سنة 594 ق.م ، و قد قام بتشريع قانونه لتنظيم مختلف الجوانب و المجالات، استمد قانونه من الإصلاحات التي سبقتها مثل إصلاحات داراكون، شملت اصلاحاته العديد من المجالات على غرار :

أ- المجال الاجتماعي : ألغى الديون القديمة، منع التنفيذ على جسم المدين إذا عجز عن السداد، ألغى امتياز الإبن الأكبر في الميراث لوحده، حرم بيع الأبناء، حرم التسول وأراد القضاء على هذه الظاهرة.
ب- المجال الاقتصادي : حماية الزراعة وإلغاء القيود التي كانت تمنع بيع الأراضي، فسمح للطبقات الضعيفة من امتلاك أراضي، شجع الصناعات والحرفيون البسطاء، أصلح النظام النقدي مما أدى لتحسن مستوى معيشة الأفراد.

ج- المجال السياسي : العفو التام على جميع الجرائم ذات الطابع السياسي، ساوى بين جميع الطبقات في المجتمع، مكن الطبقة العامة من المشاركة في السلطة.

د- مجال الأسرة : ففي مجال الأسرة نص قانون صولون على عدم السماح بالتعدد في الزوجات ، و السماح باتخاذ زوجات غير شرعيات ، كما يسمح للأب أن يتنازل عن أبنائه إلى أسرة أخرى من أجل تبنيهم، و منع الزوجة من أي حق، إذ لم يجعل لها الشخصية القانونية .

كما نص قانون صولون على أن الأجانب لا حق لهم في المجال السياسي و المدني ، فلا يجوز لهم إبرام عقود الزواج و البيع و التملك باستثناء ممارسة التجارة و الصناعة بشرط أن يكونوا تحت وصاية أحد المواطنين من الدولة، فإن خالف قوانين البلاد فإنه يصبح عبدا بموجب القانون ، و العبيد في هذا القانون لا يجوز لهم تكوين أسرة و لا امتلاك شيء فهم مثل الأموال المنقولة.